ليبيا: مقاتلو المعارضة يسيطرون على قرية جنوب العاصمة والحكومة تقول إنها شنت هجوماً مضاداً

ثوار ليبيون يطلقون صاروخا يستهدف مواقع عسكرية تابعة لقوات القذافي.. (أرشيف)

□ طرابلس / وكالات

قال مقاتلو المعارضة الليبية إنهم سيطروا على قرية الغوالش الواقعة جنوب العاصمة طرابلس بعد معارك مع قوات الزعيم الليبي معمر القذافي وردت الحكومة الليبية بالقول أنها دفعت قوات المعارضة إلى التراجع عن القرية بعد شن هجوم مضاد.

واعترف نائب وزير الخارجية الليبي خالد الكعيم بسقوط الغوالش في يد قوات المعارضة ولكنه قال إن القوات الحكومية "شنت هجوما مضادا ودفعتهم للتقهقر لمسافة ٦٠ كيلومترا خلف بلدية يفران".

وكان زعيم في قوات المعارضة قد صرح في وقت سابق بأن مقاتلي المعارضة سيطروا على قريتي الغوالش وكلكان بعد معارك استمرت ساعات ضد القوات الموالية للقذافي.

وكان مئات من مقاتلي المعارضة الليبية بدأوا الاربعاء الماضية هجوما حاشدا في الجبال الواقعة جنوب غربي طرابلس للسيطرة على القرية ودفع خط الجبهة صوب العاصمة.

وافادت انباء بوصول مقاتلي المعارضة الى الجبهة مع بزوغ شمس الاربعاء في عشرات من الشاحنات طراز تويوتا، واغلبهم مزود بأسلحة مضادة للطائرات او قاذفات صواريخ يدوية الصنع ومثبتة على شاحنات.

ويهدف المعارضون من الهجوم إلى التقدم مسافة عشرة كيلومترات من بلدة القلعة الى قرية الغوالش التي تسيطر عليها قوات القذافي.

مرتزقة

في الوقت ذاته اتهم الكعيم حلف شمال الاطلسي بخرق تفويض الأمم المتحدة لحماية المدنيين بعد أن كثف غاراته لتمهيد الطريق لقوات المعارضة التي تحاول الإطاحة بالقذافي.

وقال الكعيم: إن الهجمات المكثفة الأخيرة للناتو تمثل "مرحلة جديدة" من الحملة الجوية للحلف لكنه أكد أن هذه الحملة سوف تفشل ومن يدفع ثمنها هم المدنيون.

وأعلن المسؤول الليبي إن حكومته لديها أدلة على انضمام "مرتزقة كولومبيين" ممولين من دول الغرب إلى صفوف قوات المعارضة لمساعدتهم على التقدم نحو العاصمة طرابلس.

وأضاف: أن بعض هؤلاء المرتزقة قتلوا في معارك بالقرب من مصراتة.

وكانت مصادر المعارضة الليبية ذكرت ان ١١ شخصا على الأقل قتلوا واصيب ٥٧ الثلاثاء الماضية في قصف لكتائب القذافي على مدينة مصراتة شرق العاصمة الليبية.

وقالت أنباء إن جميع القتلى من مسلحي المعارضة، بينما تحدثت مصادر أخرى عن وجود مدنيين بين الضحايا.

وكانت المعارضة قد أقرت في وقت سابق بمقتل خمسة من مسلحيها عند المدخل الغربي لمدينة مصراتة بنيران قوات القذافي.

محكمة خاصة

من ناحية أخرى أعلن قاضي تحقيق ليبي في طرابلس أن ٢١ عضوا في المجلس الوطني الانتقالي الذي يمثل المعارضة سيحاكمون "في الأسابيع المقبلة" امام محكمة خاصة. وصرح قاضي التحقيق خليفة عيسى خليفة بأن "ملف الاتهام بحق اعضاء ما يسمى المجلس الوطني الانتقالي بات جاهزا واصدرنا ١٨ تهمة رسمية بحق ٢١ منهم". ومن بين المتهمين رئيس المجلس الوطني الانتقالي مصطفي عبد الجليل و٢٠ عضوا غيره في المجلس الذي اعترف به نحو ٢٠ بلدا ممثلا شرعيا وحيداً للشعب الليبي.

الجيش اليمني: (القاعدة) قتلت ١٠ جنود ومقتل القائد العسكري للتنظيم في أبين

□ أبين / أ.ف.ب

قال الجيش اليمني إن عشرة من جنوده قتلوا في هجوم شنه من وصفهم بمسلحين ينتمون لتنظيم "القاعدة".

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن مصدر عسكري قوله إن المسلحين هاجموا سيارة أجرة مساء الأربعاء الماضي كانت تقل عشرة جنود تابعين للواء ١١١ يرتدون لباسا مدنيا قرب مدينة لودر في محافظة أبين، جنوبي اليمن.

كما نقلت الوكالة عن بعض سكان المنطقة قولهم إن ثلاثة مسلحين أطلقوا النيران على السيارة الصغيرة وقتلوا جميع ركابها وأصابوا سائقها.

يذكر أن مدينة لودر شهدت العام الماضي معارك عنيفة بين قوات الجيش اليمني وعناصر يقال إنها تنتمي لتنظيم "القاعدة".

وأكد مصدر طبي في لودر وصول جثث الجنود العشرة بعد ساعات من وصول سائق المركبة المصاب.

وقال أحد السكان إنه "عندما حاولنا إسعاف الجنود ونقلهم إلى مستشفي لودر قوبلنا بالمنع من قبل المسلحين الذين سمحوا لنا بنقل السائق فقط".

من ناحية أخرى ، نقلت وكالة الأنباء اليمنية عن مصدر عسكري قوله إن الجيش اليمني " قتل وليد مشافي العسيري القائد العسكري لتنظيم القاعدة في محافظة أبين".

وقال المصدر إن العسيري الشهير بأبي خالد العسيري قتل في عملية ضد من وصفوا بعناصر إرهابية بمدينة زنجبار.

وأضاف المصدر إن العسيري قتل ضمن ٤٠ قتيلا من "عناصر القاعدة" قرب معسكر اللواء ٢٥ ميكا شرق مدينة زنجبار.

ويذكر أن العسيري مدرج في قائمة المطلوبين من جانب الأجهزة الأمنية في اليمن والسعودية.

تقرير عن وفاة الزعيم الصيني جيانغ تسه مين يؤجج الشائعات السياسية

□ بكين (رويترز)

نفت وسائل اعلام رسمية في الصين أمس الخميس شائعات قالت ان الرئيس الصيني السابق جيانغ تسه مين توفي بعدما أعلنت محطة تلفزيونية في هونغ كونغ النبأ مما أثار موجة من التكهنات بشأن انتقال مقرر في القيادة الصينية العام المقبل.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن مصادر "موثوق بها" قولها "التقارير التي نشرتها بعض المنظمات الاعلامية في الخارج في الآونة الاخيرة عن وفاة جيانغ تسه مين بسبب مرضه هي محض شائعات."

وصحة جيانغ (٨٤ عاما) معتلة، وقالت ثلاثة مصادر لها صلات بالقيادة في الصين لرويترز ان جيانغ في العناية المركزة في مستشفي عسكري ببكين بعد اصابته بنوبة قلبية.

وفي عالم السياسة الغامض في الصين فان صحة الزعيم يمكن أن تغذي شائعات بخصوص شكل التغيير في ميزان السلطة في أعلى مستويات الحكم في البلاد.

ويتقاعد الرئيس الصيني هو جين تاو في أواخر العام المقبل في تغيير كبير لشكل القيادة الصينية وتغذي الشائعات بشأن صحة جيانغ الشكوك حول هذا الامر.

وترك جيانغ الرئاسة قبل وقت طويل وسلم زعامة الحزب الشيوعي لهو عام ٢٠٠٢ ثم سلم مناصبه الاخرى خلال العامين التاليين، ويقود هو ورئيس الوزراء ون جيا باو البلاد منذ ذلك الحين.

لكن احتمال وفاة جيانغ سيضيف بعض الشكوك الى انتقال يعتقد على نطاق واسع أنه سيشمل تسليم السلطة من هو الى جيل جديد يقوده شي جين بينغ الذي يتولى حاليا منصب نائب الرئيس، وسيصبح شي رئيسا للصين في المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الصيني المتوقع في خريف عام ٢٠١٢ .

غاري كاسباروف: روسيا تحتاج "ربيعاً عربياً

□ ستراسبورغ / وكالات

قال زعيم المعارضة الروسي غاري كاسباروف: إن المعارضة المحاصرة في بلاده يجب أن تتخلى عن سعيها لخوض الانتخابات التي يتم تزويرها وأن تحذو حذو احتجاجات "الربيع العربي" التي أسقطت أنظمة في مصر وتونس في كانون ثاني/ يناير وشباط/ فبراير الماضيين.

وتحدث كاسباروف، البطل العالمي سابقا في لعبة الشطرنج، في أعقاب رفض السلطات الروسية حزيران الماضي تسجيل حزب "حرية الشعب" المعارض لخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة في ٤ كانون الأول/ ديسمبر المقبل.

وقال كاسباروف خلال زيارة لستراسبورغ في فرنسا: "لاتوجد في روسيا انتخابات ولا وسائل إعلام حرة وأي عمل للمعارضة دائما ما يجابه بالشرطة".

وينطق رأي كاسباروف على حزب "القضية العادلة" بزعامة الملياردير ميخائيل دي. براخوروف – وهو حزب معارض آخر أكثر اعتدالا، يبدو أنه قد تخطى عقبة التسجيل لخوض الانتخابات.

وقال بأسلوب اتسم بعدم المبالاة: "إن نظام "رئيس الوزراء فلاديمير بوتين" لن يتغير عبر صناديق الاقتراع: لأن أي محاولة لتشكيل معارضة داخل النظام يقضى عليها"، واوضح ان الأمر الباقي هو "الخيار المصري".

وأضاف "أؤيد مقاطعة الانتخابات وتعبئة الناس من خلال الشبكات الاجتماعية.. ربما يستغرق ذلك وقتا أطول مما يرغب فيه الناس، لكن يتعين عليك البدء في ان تقول للبلاد إن النظام غير شرعي وأن أية مشاركة في ما يسمي إجراءات رسمية يضيف شرعية للنظام،" واتفق مع كاسباروف ولكن بصورة اقل تفاؤلا قادة معارضة روس آخرون.

وقال ميخائيل كاسيانوف، وهو رئيس وزراء سابق: "يمكن ان يظهر ربيع مماثل للربيع العربي في غضون ثلاثة إلى أربعة أعوام"، لكن من الأفضل لبوتين ولـ"أبرز مساعديه" الرئيس دميتري ميدفيديف وضع "ستراتيجية خروج" من خلال السماح بإجراء انتخابات حرة.

ودعا كاسيانوف الزعيمين إلى "عدم اتباع نهج" الزعيم الليبي معمر القذافي أو الرئيس السوري بشار الاسد، اللذين يتشبثان بالسلطة من خلال القمع، بل عليهما أن يتبعا نهج الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي، والرئيس المصري السابق حسني مبارك، اللذين تنحيا في وجه الاحتجاجات الشعبية.

وقال بوريس نيمتسوف، الذي كان نائب رئيس وزراء في أواخر حقبة تسعينيات القرن العشرين: "لا نريد تنظيم ثورة في روسيا، بوتين يرغب في ذلك، لأنه يريد أن يظل محتفظا بالسلطة من دون انتخابات".

واضاف نيمتسوف، مستحضرا الثورات المضطربة للبلاد في الماضي: "سنفعل كل شيء لتجنب سيناريو دموي، لا نرغب في ذلك، لأننا نعرف التاريخ الروسي".

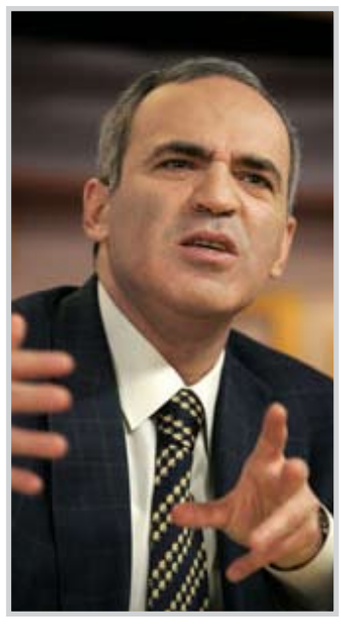

وتحدث كاسيانوف ونيمتسوف الأربعاء الماضية أمام مؤتمر صحفي في البرلمان الأوروبي، الذي يتوقع تبني أمس الخميس قرارا يطالب السلطات الروسية بتغيير قراراها إزاء حزب حرية الشعب.

سيطالب أعضاء البرلمان الأوروبي "السلطات الروسية بضمان اجراء انتخابات حرة ونزيهة وسحب كل القرارات والقواعد التي تعارض هذا المبدأ"، وفقا لمسودة بيان تلقى دعما واسعا عبر الحزب.

يتوقع كاسباروف وكاسيانوف ونيمتسوف أن يترشح بوتين لخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة عام ٢٠١٢، لينتزع من ميدفيديف المنصب الذي شغله لفترتين من عام ٢٠٠٠ وحتى عام ٢٠٠٨.

وقال كاسباروف: "لا يزال "بوتين" محرك العرائس، في المنصب، لكنه يحتاج لاستعادة لقبه الرسمي"، وصب جام غضبه على مستقبل ميدفيديف قائلا: إنه فور اكتمال التغيير "سيتوجه إلى حيث يأمره بوتين.

أنباء عن تأجيل الانتخابات البرلمانية في سوريا

□ دمشق/ أ.ش.أ

ذكرت صحيفة "الوطن" السورية أنه تم تأجيل الانتخابات البرلمانية في سوريا إلى موعد غير محدد، بهدف إفساح المجال أمام بلورة حياة سياسية تعددية استناداً للتشريعات الجديدة ومن بينها قانونا الانتخابات والأحزاب الجديدان كذلك التعديلات الدستورية المرتقبة.

ونقلت الصحيفة الرسمية في عددها الصادر أمس الخميس، عما وصفته بمصادر سورية رفيعة المستوى قولها إن البرلمان سينعقد آب المقبل وفق الأصول الدستورية التي تنص على انعقاده في حال عدم إجراء انتخابات، وسيكون على عاتقه إقرار قوانين جديدة وتعديلات دستورية.

ومن المتوقع أن يواكب هذا الأمر تحرك على مستوى حزب البعث الذي يجرى حوارات داخلية، تمثل الشرائح المختلفة للحزب والتي لها رؤى مختلفة للإصلاح في البلاد، بحيث يصبح الحزب كغيره وفق القوانين الجديدة جزءاً من الحراك السياسي العام، وسينتهي حوار الحزب، وفق ما أكدته مصادر رفيعة فيه، بانعقاد مؤتمر قطري تنتخب فيه لجنة مركزية وقيادة قطرية جديدة.

ورأت المصادر السورية أن هذه الانتخابات مؤجلة الآن حتى تتبلور الحياة السياسية وتخرج الأحزاب الجديدة إلى النور، مشيرة إلى أن التعديلات الدستورية التي ستجري على أبعد تقدير الشهر المقبل، ستسمح لقانون الأحزاب الجديد بالحياة، وبالتالي ستهيئ المناخ لنشوء تيارات سياسية منظمة تنافس حزب البعث في الانتخابات البرلمانية المقبلة.

مصر: الإخوان بـ(مليونية الثورة) وسط مخاوف أمنية

□ القاهرة/ وكالات

بعد أقل من أسبوع على إعلان جماعة "الإخوان المسلمون" عدم مشاركتها في مظاهرة مليونية دعت قوى المعارضة المصرية إلى تنظيمها في ميدان التحرير اليوم الجمعة، عادت الجماعة لتعلن، وبشكل مفاجئ، مشاركتها في الاحتجاجات التي ترفع شعار "جمعة الثورة أولاً"، في وقت تزايدت فيه مخاوف من تفجر أعمال عنف خلال تلك الاحتجاجات، دفعت وزارة الصحة إلى إعلان حالة الطوارئ.

وقالت جماعة الإخوان، التي تُعد أبرز القوى السياسية الموجودة حالياً في مصر، وأكثرها تنظيماً، في بيان تلقته CNN بالعربية، إنها سبق وأن قررت عدم المشاركة في مظاهرة الجمعة، الثامن من يوليو/ تموز الحالي، وأشارت إلى أن قرارها الذي اتخذته السبت الماضي، جاء "لأسباب متعددة."

ومن تلك الأسباب، بحسب البيان، "استهداف المطالبة بالدستور أولاً، بما يقتضيه ذلك من التفاف على إرادة الشعب التي تجلّت في استفتاء مارس (آذار) الماضي، إضافة إلى تأجيل الانتخابات البرلمانية، وإطالة الفترة الانتقالية، وامتداد إدارة المجلس العسكري للبلاد، واستمرار بطء عجلة الاقتصاد وتوقف الاستثمار."

وتابع البيان: "ثم حدثت بعد ذلك أحداث مثبطة، أدّت إلى تكريس القرار السابق، وهي تفاقم ظاهرة البلطجة، ومحاولة استثمار البلطجية لمعاناة أهالي الشهداء، والاشتباكات التي حدثت في النصف الأخير من الأسبوع الماضي"، في إشارة إلى أحداث "مسرح البالون"، التي امتدت إلى ميدان التحرير ومنطقة وزارة الداخلية.

ولكن البيان لفت إلى سبب تغيير موقف الجماعة بالمشاركة في مظاهرة الجمعة بقوله: "ثم حدثت مستجدات في الموضوع، فرضت طرحه مرةً أخرى للمناقشة، توخياً واستهدافاً للمصلحة العامة للشعب والوطن، وحفاظاً على الثورة المجيدة."

وتلك المستجدات، وفقاً للبيان، هي "التخلي عن مطالب الدستور أولاً، واقتناع أغلب القوى السياسية بإجراء الانتخابات أولاً، إضافةً إلى المظالم التي يعاني منها أهالي الشهداء، الذين يجب أن نحفظهم في أعيننا ونؤدي لهم حقوقهم كاملةً."

وإضافةً إلى "التباطؤ الشديد في محاكمات الطغاة والقتلة والمفسدين، الذي يصل إلى ما يشبه التدليل في حق الرئيس المخلوع (حسني مبارك) وأسرته، وكذلك إطلاق سراح الضباط المتهمين بقتل الشهداء، ومحاكمة بعضهم وهم مطلقو السراح، الأمر الذي يمكنهم من التلاعب في الأدلة وممارسة الضغوط من بعض رموز النظام الفاسد وضباط أمن الدولة السابقين على أهالي الشهداء للتخلي عن حقوقهم."

وأوضح البيان: "هذه الأمور غير القانونية وغير المنطقية وغير العادلة، تجعلنا نتساءل: من الذي يحمي المجرمين؟ وما مصلحته في ذلك؟ لذلك قررت الجماعة المشاركة في مظاهرة الجمعة، على أن تكون هذه الفعالية هي الخطوة الأولى من فعاليات أخرى سنعلن عنها بإذن الله في حينها؛ حتى ترتفع راية العدل ويأخذ كل ذي حق حقه، وينال كل مجرم جزاءه، وتتحقق مطالب ثورة الشعب؛ التي دفع ثمنها من دمائه."

إلى ذلك، ناشد مجلس الوزراء القوى السياسية المشاركة فيما أسماها "المظاهرة الجماهيرية"، المحافظة على "النهج السلمي والحضاري، الذي أرسته جماهير ثورة ٢٥ يناير"، كما شدد، في بيان على موقعه الرسمي، على "المرحلة التاريخية المهمة، التي يتعرض فيها وطننا الغالي وثورته العظيمة للخطر."

وأضاف البيان، بحسب ما أورد موقع "أخبار مصر" التابع للتلفزيون الرسمي: أن الحكومة تتابع اعتزام بعض القوى السياسية تنظيم مظاهرة جماهيرية بميدان التحرير، يوم ٨ يوليو/ تموز الحالي، وأكد مجلس الوزراء على تأييده وحمايته لحق التظاهر السلمي.

وحذر مجلس الوزراء من "محاولة بعض القوى المناهضة للثورة، خلق حالة من الفوضى والاضطراب، للإساءة للجماهير بالميدان ولمصر وثورتها"، كما لفت إلى أن "الوطن بات مستهدفاً كذلك من قوى خارجية متربصة لإفشال تجربته الديمقراطية، وإبعاد الثورة عن تحقيق أهدافها."

من جانب آخر، أصدر وزير الصحة، أشرف حاتم، تعليماته برفع درجة الاستعداد القصوى بأقسام الطوارئ والإسعاف بجميع محافظات الجمهورية، تحسباً لوقوع حالات إصابة قد تنتج عن التظاهرات أو الاعتصامات والتجمعات التي تشهدها مصر حالياً.

وقال مساعد الوزير للشؤون الفنية والسياسية، عبدالحميد أباظة: إن الوزارة قامت بإعداد خطة طبية لتأمين المشاركين في أحداث التظاهرات، إضافة إلى المظاهرة المزمع تنظيمها اليوم الجمعة، تضمنت الخطة تمركز ٤٠ سيارة إسعاف و٣ سيارات عيادة جراحة متنقلة بالمنطقة المحيطة بميدان التحرير، كما تم تجهيز ٤٠ سيارة إسعاف أخرى احتياطياً، تتمركز قرب الميدان للاستعانة بها عند الحاجة.